* عدد ١٠٥ * تونس يوم الثلاثاء ٢١ ذي الحجة سنة ١٣٠٧ الموافق ٥ اغشت الافرنجي سنة ١٨٩٠ * السنة الثالثة *

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة

تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

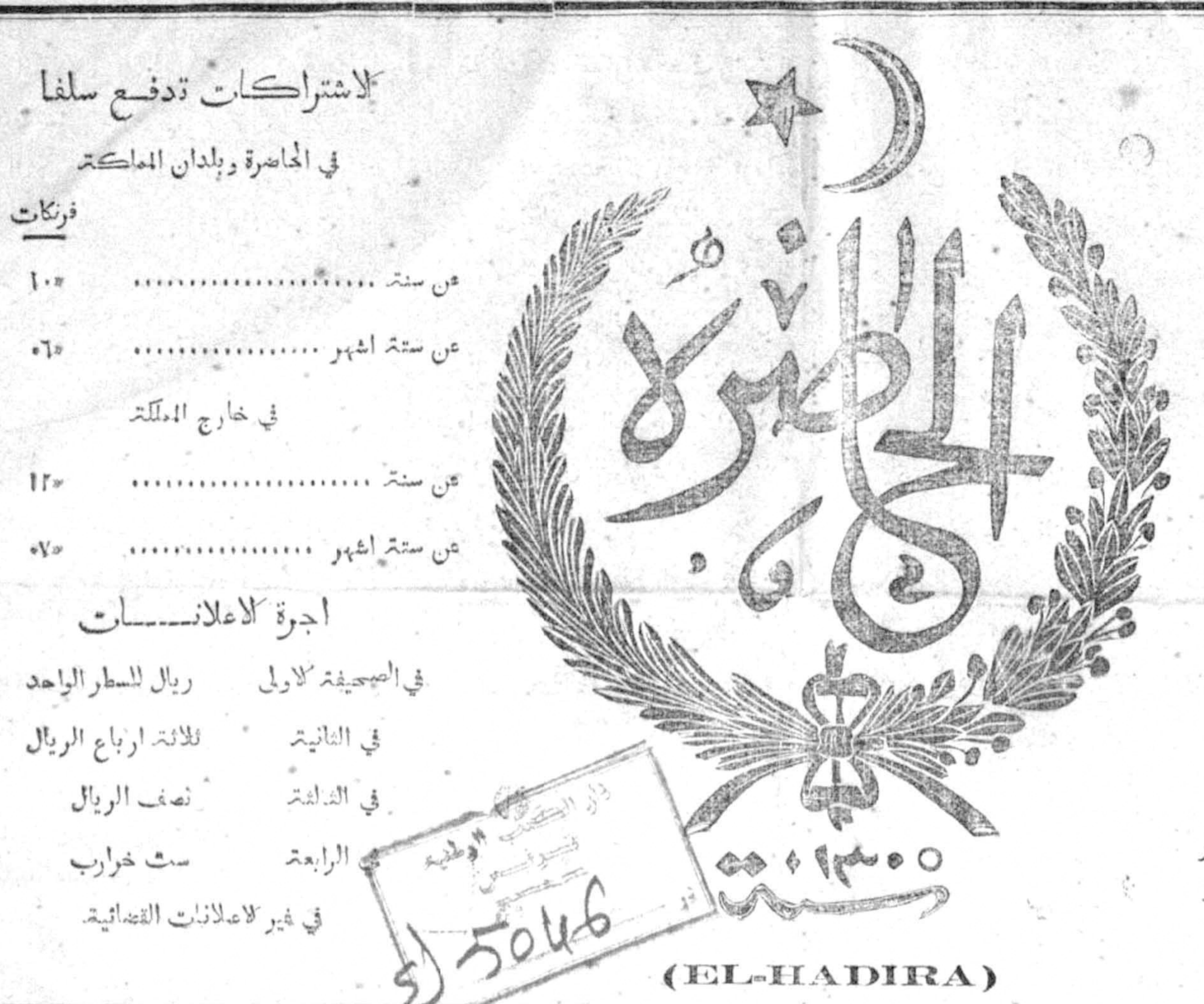
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim Samama, bureauN 19 o ,rue de la Kasbah Tunis

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٣١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية



(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٦
في خارج المملكة	
عن سنة	١٢
عن ستة اشهر	٧

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف الريال
في الرابعة	ست خرارب

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

زراعة الدخان

بناء على استقرار راي الحكومة على الغاء ازمة الدخان في غرة يناير الافرنجي القابل راينا من المناسب ان نخوض في هذا الموضوع لايضاح ما في مستقبل زراعة الدخان من التشعب على اختلافها التي تنجم عن التدابير الادارية من حيث نمو العمران وتسهيل اسباب التكسب والاسترزاق على سكان هذا القطر ولذلك نقول ان مسالة زراعة الدخان وبيعه من المسائل التي اعتنى بشانها جميع الامم التي لها ادنى المام بنمو الثروة العمومية والتدابير الاقتصادية وفي كل زمان كانت مصلحة الدخان اما مختصة بالدولة تتدبر في امرها بنفسها بواسطة اعوانها او تحيل حقوقها الناتجة من هذا المورد الى صاحب او اصحاب امتياز يتولون ادارتها على شروط معلومة واداء سنوي متفق عليه وتبين بالتجربة ان طريقة الالتزام انما هي ضربا من الاستبداد وحق عام تستاثر به الدولة التي لم تتلاق ما يكفح جماح تسلطها من حرية الشعب فان في ذلك الاختصاص تضييقا على الرعية وحصر [illegible] بها من سلطان ان الشان في التجارة والزراعة الحرية خصوصا اذا كانت الموارد الدولية التي هي اصل لها لا تحل اعيانها ومقاديرها التقديرية باطلاق العنان في ذا الميدان ولذلك لما اقامت الجمهورية الفرنسوية الاولى معالم الحرية على اطلال الدولة الملوكية ابطلت التزام الدخان واصدرت في ١٢ فراير ١٧٩١ امرها بتسريح زراعة الدخان وبيعه بجميع انحاء الممالك الفرنسوية ولم يرجع التزامه الا على عهد السلطنة الامبراطورية الاولية بامر صدر من نابليون الاول سنة ١٨١٠

ومثل ذلك جرى بالمانيا حيث قاوم الشعب ما حاوله رجال الدولة من اعطاء امتياز الدخان منحة لبعض الشركات بدعوى انه بذلك تثبت المداخيل الاتية من هذا المصلحة التي تتوطد بها ميزانيتها ونحى هذا النحو بعض الدول من جملتهم الدولة التونسية في الاعتماد على ابقاء الالتزام سندا [illegible] عليه الادارة المالية في حفظ ميزانيتها واعتمادها على جميع المداخيل الثابتة التي تسمح لها بالقيام بالنفقات العامة كمصاريف الدين وغيرها من المدفوعات ولكن انتجاه اهتمام الدولة لسد المصالح الادارية مما جعلها في غفلة عما يوسع نطاق الثروة العمومية ويساعد على نمو التجارة المحلية التي في تقدمها نمو المداخيل الدولية ودام امر زراعة الدخان على هذه الحالة التي اوجس اولوا الامر خيفتها فحافظوا عليها الى ان ايقض الله لسكان القطر همة الادارة المحلية فوجهت لها كامل عنايتها وامعنت النظر فيما ظهر وبطن من فوائد حالة الدخان الراهنة ومضارها وما في تغيير تلك الحالة من المساعدة والصلاح لسكان هذا القطر فبلغ من مساعيها ما يخولنا بلوغ الامال من معدات الاستقبال في هذا المجال وعند تحقق الامر اعلنت بالغاء ازمة الدخان في غرة يناير القابل ١٨٩١ في [illegible] من السنة الحالية ١٨٩٠ وعم السرور بذلك جميع سكان القطر المقبلين على الزراعة المتوسمين في هذه المصلحة حياة انفسهم وتحقيق امانيهم ومن ذلك العهد اصبحت الحكومة تعمل النظر في امر التراتيب اللازم ادخالها لخدمة الدخان على اساس الحرية والنشاط وفيما هم راتعون في رياض السرور منتظرون ذلك الترتيب المشكور وقفنا على تقرير من قلم المسيو شارل متفقد الزراعة بهذا القطر كنا ادرجناه بعدد غير هذا تعرض فيه لما ارتاه بعض مهندسي المعامل الصناعية الفرنسوية

في زراعة الدخان بالايالة التونسية كالمسيو كارون الذي راى انحطاط قيمة المائة كيلو للصنف الاول من الدخان الافريقي من ٢٤٠ فرنكا الى الستين فرنكا والصنف الثاني من ١٢٠ الى مثل ذلك والصنف الثالث من الستين الى العشرين فرنكا وسام المائة كيلو من الصنف الاول من الدخان [illegible] خمسين فرنكا عوضا عن ٢٤٠ والثاني ثلاثون عوض ١٢٠ والثالث بعدم القيمة بالمرة بسبب ان هذين الصنفين الاخيرين خصوصا ليسا بسهلي الاحتراق وان لا فائدة في زراعة مثل هذا الدخان اصلا واعتضده في هذا الراي المسيو باردو حيث راى في تقرير حرره في ٧ دجنبر سنة ١٨٨٩ ان تربة الايالة التونسية ودخانها لا يصلحان للخدمة لغالب الجدب على القطر وتخلل حوادث تؤثر في الدخان تاثيرا منشاه من طينة البلاد ومواده المفضي الى انبات دخان لا يصلح للاستعمال ولا ياتي بما يتبادر للذهن من الفوائد التي هي مطمح الامال الى ان قال ان توسيع دائرة زراعة الدخان بالقطر التونسي الى ما وراء الجهات المرخصة فيها الان من باب التعريض بالزارعين الى الغرور والخسران بل ربما كان ذلك مخالفا لاصول العمران والاقتصاد والذي اتضح [illegible] الان بالمرة اما نحن فلا ننازع في معرفة حضرة الباش مهندس ومن معه في جودة الدخان التونسي وتربة البلاد التونسية ولا نناقش في هذا البحث العلمي الذي ليس من مشمولات نظرنا بل ننبه من حيث الصالح العام ان انقباض عنان زراعة الدخان وتصعيب الداعي على تعاطيها مما فيه مضار مادية ومعنوية فعلى فرض ان الدخان التونسي صعب الاحتراق وانه لا يومن مع زراعته حسن المكافاة بارض تونس فلا ريب ان من لازم الاشارة

والقرار على عدم خدمة الدخان ما يجعل البلاد في حاجة الى جلب الدخان الاجنبي الذي هو من اعظم اسباب المزاحمة لنتائج البلاد ومتى امكن الاستغناء من ذلك التزاحم لا بد وان ينتج من ذلك استعمال بضاعة وطنية ينتج عنها من المداخيل والمعاليم ما لا يحصل من بضاعة اجنبية وثانيا ان زراعة الدخان في وقت تحريك الهمم على عموم الزراعة قد تعلقت بها آمال اهمها المساعدة على قوام معيشة آلاف من السكان الذين ربما ضاقت بهم مذاهب الاسترزاق بدون هذه المساعدة وثالثا ان الدخان الافريقي والباجي على رداءته التي قدرها حضرة الباش مهندس ربما لاقى من الاهالي من هم اكثر به تولعا من الدخان الاورباوي لما انهم اعتادوا على استعماله ورابعا لان تربة القطر التونسي لانخالها تبعد في غالب الجهات بكثير من حيث الصنف اي الجودة والرداءة والموقع والهواء عن ارض الجزائر التي نرى بها اليوم زراعة الدخان زاهرة بتمام الحرية والتمتع رغما على ما تداول على وطن الجزائر من ذوي الحل والعقد الذين ادركوا اهمية زراعة الدخان وما فيها من المساعدة على معيشة الاهالي فاطلقوا يدهم فيها بالزرع والبيع واجالوهم في منتفعاتها بتدابير سديدة حفظوا بها نتيجة اهم فروع الزراعة واستوجبوا بها شكر العموم هذا زيادة على ما يلزم من استخدام عدد وافر من المامورين والمعاونين والحراس في هذه المصلحة وبعبارة فالذي افادته التجارب وتحقق لدى الاهالي رغما على ما ابداه المهندسون في هذا الشان ان الدخان الافريقي على حالته يخيره السواد الاعظم من الاهالي على ما سواه كما يخير الاتراك نوع الدخان المعروف بالتن سراي على غيره وان كان بارد الطعم وان تربة الايالة التونسية لا تبعد بكثير عن تراب العمالة الجزائرية التي اصبحت فيها منافع زراعة الدخان للعيان جلية واذا كان

من المعلوم ان الدولة التونسية اخــذت على نفسها مسئولية انحراف مجرى الميزانية في الاقل في المدة الاولى من ترتيب هيئة لزمة الدخان فلا نتصور وجه الغاء الفشل في نفوس ذوي العزائم من الفلاحين بابداء راي ربما صادمته الفقصيات الحلية ما لم يكن ذلك تمهيدا للافكار على قصد من الحكومة في الغاء اللزمة وادارتها بنفسها مع ابقاء الحالة الزراعية على ما هي عليه من التحديد والتخصيص وفي هذه الحالة لا يسعنا الا التاسف والتردد بما يظهر من التدابير المخالفة لاصول حرية الزراعة المناقضة لناموس الاقتصاد لما ان من شان التنشيط على الزراعة بانواعها اتخاذ الوسائل التي من شانها توسيع نطاقها لكونها اكفل كافل بجلب الثروة وتيسير احوال الجمهور ومن ذلك ضرب اداء قدره خمسة وعشرون فرنكا مثلا في المائة عن كل دخان اجنبي يمر على الكمارك ويبقى ذلك الاداء مرسوما ولو بعد قيام دخان البلاد بما يكفي لضروريانه ولذلك نؤمل ان لا ترجع الحكومة لراي من شانه ابقاء العسر متمكنا من الفلاحين والباعة الذين يرون ارباحهم كادت ان تكون منحصرة في هذا الفرع الزراعي خصوصا اذا حبس الله عليهم غلال الحبوب بما يعتري القطر من الجدب والله يهدي من يشاء الى اقوم سبيل (علي بوشوشة)

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

صدرت ارادة سلطانية في انشاء طرق عسكرية بانحاء السلطنة فوقع الشروع في تمهيد البعض منها

وصل اسماعيل حقي باشا والي اليمن الى مركز ولايته وتلا على الاهالي الفرمان السلطاني المتضمن لماموريته بتلك الولاية فحصلت احتفالات رسمية وبسطت اكف الدعاء للحضرة السلطانية بالنصر والتمكين

افادت اخبار اليمن ان الادارة العثمانية بها احتفلت كثيرا هذه السنة بسفر الاهالي المتوجهين لحج بيت الله الحرام وقد شيعهم الى خارج البلد كثير من اعيان الماموربن وفرقة من عساكر الموسيقى السلطانية اعتناء بذلك الموسم الشريف

انعم السلطان المعظم بنياشين على كثير من الماموربن وضباط العساكر بجزيرة كريد جزاء لهم عما ابدوه من الحزم والنصح في خدمتهم لاطفاء نيران الفتن التي اضطرمت بالجزيرة المومى اليها

اهتدى لدين الاسلام اثنتان من بنات الروم احداهما بالشام والاخرى بيانيه من بلاد الارناووط وبعد اجراء الوجبات اللازمة لدى مديرية المذاهب سميت الاولى عائشة والثانية حواء

بمقتضى ارادة سلطانية تشكلت بالاستانة ومراكز الولايات العثمانية لجنات خيرية لجمع اعانة لاهالي الحجاز حيث ان تلك الاقطار الشريفة اصبحت هذه السنة بالقحط وارتفاع الاسعار

تشكلت لجنة عسكرية تحت رئاسة الفريق احمد راتب باشا للنظر في تنسيقات ادارة البوليس العثماني وقد رفعت تلك اللجنة تقريرا وخريطة ورسوما الى اعتاب الحضرة السلطانية ثم استانفت عقد اجتماعاتها لاكمال ماموريتها المومى اليها

اشارت بعض الجرائد النمساوية الى تحسين الاحوال المالية بالدولة العثمانية واملت ان يزول عسرها عن قريب بانشاء السكك الحديدية وتسهيل المواصلات التجارية التي هي الاصل في ثروة الامم وسعادة الدول

ورد من الاستانة انه وقعت معركة عظيمة بكنيسة الارمن حتى ركن كبير البطارقة بها الى الفرار وبسبب ذلك تداخلت العساكر السلطانية فالتحم كبير الثائرين الذي يزعم انه روسي مع احد الضباط وقتله وعندئذ بادرت العساكر الى قتله حالا ثم اعقب ذلك قتل كثير من المجرمين الذين شاركوا الروسي المذكور واخيرا تداخل وزير البوليس واستقرت الراحة

بناء على ما شاع من اضطراب الافكار اليونانية فقد حشدت الدولة العلية جنودا كثيرة على حدود اليونان

اهتدى لدين الاسلام رجل من اهالي الصرب وسمي حسن وبعد اسلامه التمس من الدولة العثمانية ادخاله في جملة رعاياها فصادف مطلبه قبولا وبناء عليه اصبح الرجل عثمانيا

اسلمت امراة ارمنية بولاية (سيواس) فسميت خديجة ذكية

وصل الى الاستانة مائة وثمانية صناديق من بنادق موزر مع ما يلزمها من الذخائر الحربية واستلمتها ادارة الطوبخانة العثمانية

يستفاد من كلام الجرائد البلغارية ان صدور الارادة السلطانية بتعيين اساقفة من البلغار بولاية مقدونيه اثرت تاثيرا حسنا جدا في نفوس البلغاريين حيث راوا في ذلك انصافا من الحضرة السلطانية بين رعاياها من الروم والبلغار

الباب العالي والصرب

كنا اشرنا في احد الاعداد الفارطة الى قتل قنصل الحكومة الصربية بمدينة بريشتينه من بلاد الارناووط ونقلنا من بعض الجرائد ان الدولة العلية دفعت لارملة القنصل المومى اليه مائة الف فرنك ترضية للحكومة المذكورة والذي يفهم من الروايات الاخيرة ان الباب العالي اشعر الحكومة الصربية بان القنصل المذكور انما قتل لمسالة شخصية بينه وبين قاتله وبناء عليه فلا ترضية لحكومة الصرب بسبب هذا الحادث وغاية ما يمكن هو ان يعاقب المجرم على حسب القوانين العثمانية اما ما اشاعه المرجفون من ان سفير الصرب بالاستانة اشعر الباب العالي بقطع العلاقات مع حكومته فمحض اختلاق لان الحكومة الصربية ادنى من ان تتجاسر على اشهار حرب مع الدولة العثمانية

البوسطة الخديوية

بناء على طلب مدير البوسطة الخديوية خصص مجلس النظار ٢٢٣٧٠٠ ليرة مصرية لاصلاح وتجديد فابورات الادارة المشار اليها وقد استقر الراي على تخصيص بعض تلك الاموال لتعمير السفن الموجودة وتحسينها والبعض الاخر لانشاء ثلاث فابورات جديدة

اخبار البلغار

كاد كاس السلم ان ينقلب متعكرا بالجهات الشرقية فاصبح الجمهور في قلق وكدر مما يرد علينا من الاخبار المتناقضة من الاستانة وذلك من المعلوم ان الدولة العثمانية بناء على ما رات في سابق الازمان من حرص دولة الروسيا على تولية الباب العالي لرؤساء من الرهبان للشعب البلغاري في مقدونية ووفقا لما ابداه كل من سفراء دول انكلتيرا والمانيا والنمسا وايطاليا من عدم اعتراء هذه الولايات من الموانع فقد اجاب الباب العالي مرغوب الشعب البلغاري وافاض على رؤساء ديانته هذا الانعام وبما ان حالة الحكومة البلغارية غير قانونية ومركز الامارة بها قد اختطفه احد اقرباء العائلة الملوكية النمساوية بما اصبحت به الامارة محط الدسائس ومناخ التنافس في النفوذ بين الروسيا والنمسا خصوصا فقد ناقضت دولة الروسيا ما كانت راته سابقا من حقوق البلغاريين وتقدمت في هذه المسالة على طريق سفيرها الى الباب العالي رقيما تشكت فيه قطعيا من الانعام الذي ناله البلغاريون من الدولة العثمانية لما فيه من تغيير خاطر الدولة الروسية ورجعت دولة الروسية مسئولية صنيع الدولة التركية وما ينشا عنه (من العواقب الخطرة) على نفس هذه الدولة والذي افادته الرسائل التلغرافية وذكرته جريدة لانديباندانس بلج ان الباب العالي لم يلتفت الى شكاية سفير الروسيا لما لديه من القوة بمعاضدة المانيا والنمسا وانكلتيرا وايطاليا وبذلك انفتح باب النفور والتزاحم بين الدولة التركية ودولة الروسيا ويخشى من هذه الحالة انقلاب الامر الى الردى على ان الذي رآه بعضهم ان هذه المساعي لا يئول امرها الان الى سوء الحال بل انما قصد الروسيا بها الظهار اصرارها على عدم التعرف بالحكومة البلغارية القائمة الان تحت رئاسة امير كبورغ والتمنع من ذلك على الوجه القطعي وايضا وثانيا وبالعرض عزمها على انه اذا لم يبارح البرنس فورديناند امارة البلغار من تلقاء نفسه فان دولة الروسيا ربما لزمها اتخاذ وسائل اخرى من شانها اخراجه منها طوعا او كرها لما انها هي التي اخرجت الامارة من سلطة الدولة العثمانية فيكون لها اليد العليا وبذلك صارت دولة الروسية تنذر النمسا بهذا الانقلاب على ظهر الدولة التركية اما الاحوال بالبلغار فانها تبقى الان على ما هي عليه من لم تقابل النمسا الصارم بالصرامة وذلك بعيد الاحتمال اما من دولة الروسية فقد ذكرت جريدة النورد احدى الجرائد الروسية الشبيهة بالرسمية ان سياستها تكون موافقة لسياسة بقية الدول اي انها تنتظر نهاية الرواية الجديدة التي اصبحت يشخصها لها المتسلطون بصوفية لا غير فاذا امكن لها ان تشاهد صنيعهم لا يمكن لها من باب اولى واحرى ان تهتز اليوم لانفصام عراه المشاهد الان للعيان فلا بد من سقوط الهيئة البلغارية بدون فعل فاعل حتى يستدل بذلك السقوط دلالة واضحة على اصابة آراء من كان يحذو في اصل المسالة من سوء عاقبة التسلط والنهب وذلك امر لا بد منه في اقامة هيئة جديدة موافقة للقوانين والعقل مبنية على اساس متين بامارة البلغار هذا ما راته جريدة النورد والذي يتضح من كلامها ان الحالة العمومية الان بامارة البلكان غير موذنة بالخطر او موجبة للتغيير اما الذي دل عليه رقيم الروسيا الى الباب العالي هو ان دولة الروسيا عازمة على طلب حقها والحصول عليه بالاقطار الشرقية وبقيت بذلك تجاه معارضة النمسا وآتيات الحوادث تخبرنا هل تستقدم النمسا للقيام بهذه المعارضة ام تسلم ساحة الجدال لمقاومتها دولة الروسيا والله اعلم بما تكنه ظروف الاستقبال

الفرات وبغداد

جاء في جريدة الجغرافيا بشان المواصلات التي ستنشا في اسيا الصغرى ما ياتي

لقد قبض الانكليز والروسيون بمواني بحر قزوين على تجارة تبريز وطهران ولكن للروسيين القسط الاكبر في تجارتهم المهمة مع شمال فارس من يوم انشئت طرق المواصلات في القوقاس . اما الانكليز وان كان لهم النصيب الاول من هذه التجارة فهم لا يزالون يحاولون ادخال تجارتهم في اسواق اذربيجان بارسالها عن طريق ابو الى تبريز وقد توفقت اوستريا ايضا في ان تدخل اليها بعض صنعها من الصوف والزجاج ونحوهما . اما اهم اسواق فارس بعد تبريز فسوق اصفهان لوقوعه في نقطة متوسطة بين بحر القزوين وخليج العجم فهو بذلك جامع بين التجارتين الانكليزية والروسية بل ان للانكليز الافضلية فيها بالرغم عن بعد مسافتهم عنها من خليج العجم بما يزيد كثيرا عن بعد الروسية من بحر قزوين

ولكن اذا كان الروسيون والانكليز مالكين تجارة تلك البلاد الان بطريق هذا البحر وذلك الخليج فقد لا يبعد ان تنتزع منهم تلك التجارة باسرها يوم يمد خط حديدي في اسيا الصغرى تدخل منه كل بضائع الغرب الى ايران . ولقد تقدمت لائحة فيما تقدم من انه يمد خط حديدي يصل بين اللاذقية وبغداد وتعهدت الحكومة العثمانية بان تمنح شركة ذلك الخط كل الارض التي يمد عليها . اما هذه اللائحة فقد كان تقديمها بايعاز من الانكليز وهم يرجون بها ادخال بضائعهم فيما بين النهرين حتى يجمعوا بين الهند وغربي اسيا . واما صوالح الدولة العلية فلا مناص في انها قائمة بان تصل بين البحر المتوسط وبغداد بطريق حديدية باشرة بل يكفيها من ذلك ان تمهد الطرق فقط ايدها للراكب كما هي وفوق ذلك فان المسافة بين الاسكندرونة وبحيرة لسبت بطويلة وليس اسهل من مد خط حديدي بينهما وعند ذلك يسهل التوصل الى بغداد بخط آخر وتدخل التجارة الى ديار بكر

وعندنا ان مثل هذه الاعمال السهلة والقليلة النفقة في تلك السهول تجعل ما بين النهرين ذات خصب زائد اذ تمد فيها الترع من نهريها ويكون خطها منهما خط مصر من نيلها العذب . ثم يمد بعد ذلك خط حديدي من بغداد ينتهي الى اصفهان وطهران ولو لم يكن من فائدته سوى الحجاج الالوف الذين ياتون من تلك البلاد لقضاء فريضة الحج لكفى . ثم يكون للباب العالي من ذلك اكثر من فائدة اقتصادية وتجارية وسياسية اذ يجلب الى تلك السهول الالوف من المسلمين المنتشرين في الاقطار البعيدة بان يسهل لهم وسائط الانتقال ويقيم لهم مساجد الصلاة والعبادة فيكون عنده شعب عظيم ذو باس شديد يدافع عن وطنه اشد الدفاع ويعمر تلك البلاد كل العمران ثم انه متى مد خط حديدي يصل بين بغداد والبحر المتوسط فقد فتح طريق التجارة بين الغرب والعجم وكان من افضل فوائد هذا الخط تعمير سهل ما بين النهرين الواسع الارجاء حيث تنجح كل زراعة من قطن ودخان واثمار فيكون منها تجارة واسعة جدا من الصادرات تستلزم مثلها من الواردات وبذلك تروج سوق الاعمال في تلك الجهات كل رواج

ومتى تمت هذه الطريق الحديدية من تبريز الى طهران فاصفهان لا تلبث ان تحول فائدة النقل التي يكسبها الانكليز والروسيون الى الان الى خزينة الدولة العلية وهي مبالغ طائلة كما لا يخفى . هذا فضلا عن ان كل حاصلات ايران واسيا الصغرى من حرير وقطن ودخان وجلود وبسط ومعادن التي لم تكن تصدر الى اوربا الا على يد الروسية وانكلترا تصبح وهي تصدر بطريق الفرات وما بين النهرين فيكون منها لجمارك سوريا وبغداد فوائد تزيد في خزينة العثمانية زيادة مهمة والله ولي التوفيق والنجاح

حوادث داخليه

تحقق عندنا ما شاع اواخر الاسبوع الفارط من ان الحضرة العلية خلد الله بقاءها ابقت على ابناء المقدس سيدي حسين باي جميع ما كان لديه من المرتبات واقامت مهم الشهير الصيت بالثقة والدراية الرفيع الشان سيدي الناصر باي مقام والدهم وانابت عهدة ما يرجع بهم لواجب التدريبات والتعاليم والادارة المالية بالعمدة الفاضل المدرس الشيخ السيد محمد السنوسي الحاكم بالقسم الجنائي بالوزارة السامية تحت نظر عمهم المذكور وبهذا كان لاحباء الفقيد امل وطيد في خلفه من بنيه بما شملهم به عناية الحضرة العلية ادام الله بقاءها عززتهم الرفيع بجاه النبي الشفيع

بلغنا بمزيد السرور ان البارع الثقة الاحزم السيو ابو بيبا مترجم قنصانية الصلح بالحاضرة قد ترقى الى رتبة مترجم للمحكمة المدنية الابتدائية الفرنسوية بتونس فسر بذلك الجمهور عموما احبابه ومعارفه خصوصا لما اشتهر به حضرة المترجم المومى اليه من حسن التكلم والترجمة باللسان العربي وسعة الخلق ودماثة الاخلاق واستقامة السيرة وطيب السريرة مع كل من كانت له معه علاقة تخص وظيفته من افراد السكان على اختلاف جنسياتهم ومذاهبهم ولذلك راينا من الواجب اصداعا بالحق ان نعلن بخصال التبول الجديد لخطة الترجمة ونظهر ما اعترف له به العموم من المزية على اقرانه فنهنيه بهذا الترقي الذي هو من باب اعطاء القوس باريها ونتمنى له مزيد التقدم في مدارك النجاح

بلغنا بغاية السرور ان السيد قدور بن العربي الحكيم المباشر لفن الطب بحاضرتنا قد انتخبه حضرة المرفع شانه ولي العهد سيدي محمد الطيب باي طبيبا خاصا له ولعائلته الملوكية فنهني الطبيب المومى اليه بهذا الاكرام والوثوق الذي نرى حضرة الامير المشار اليه قد نزله منزلته كما نرى اصطفاءه للحكيم المذكور احسن اصطفاء يقع منه في هذا الخصوص

وردت لنا الرسالة الاتية من الجريد في فضل العلم والادب فادرجناها بحروفها ونصها

غير خاف على كل ذي بصيرة فضل الجنس الانساني على جميع الحيوانات ويشهد لذلك الوارد القدسي قل لابن آدم مني الملك كله الي فلا ييئسنك مني ما كان منك الي فانت مع كل ذنب اعز خلق علي ولا خفاء ايضا في تنافس افراد النوع الانساني بعضها بعضا وما ذلك الا بما يحصل لها من الغذاء بلبان العلم الذي تمتاز به القيم وتحسن به الشيم فهنيئا لمن نافث على دراريه . وانفق عليه ايامه ولياليه . حتى انكشفت له الغم لئاليه . فامتزجت روحه بزبد معانيه . وتختر في بساتين المعاني . وتاه وشد فنونا برمل واعشيرائي . وراض برياضات العقول . وصدع وبرهن بالنصوص منقول . فاكرم به من طريف . همام ظريف . ويحا لم ويحا لمن اضاع العمر في هوى ونوم غطيط . وتزخرف له لمعان سراب الجهول الشطيط . فظن ان الخير في قيلة الاجسام . وان النهى في عظمة العظام . ولم يدر بانه في العقول والافهام . ولله در القائل

يا ايها العالم المرضي سيرتــــــه
ابشر فانت بغير الماء ريـــــــان
ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجج
فانت من بينها لاشك ضمـــــآن

وقول ابن الانباري

وليس بجاهل في الناس مغـــــني
ولو ملك العراق له تاتـــــــى
وبهما اقتديت فقلت

اذا المرء لم يدرك علوما انيقــــة
ولم يك نبراسا ظريف الشمــائل
تلفقد خير من وجود منغـــــص
لديه ومن ذكر نمى بالاباطــــل

وقد نتج من تاخر علماء الافاق على التوالي ان قام من يدعي العلم ولا يدرك حقيقته اناسا غيروا في هذا الزمان اكثر القواعد . وحرفوا الاسماء والمبادي التي يعوش عليها بالشواهد . واما العلماء البرعاء فقد خصصوا بعلمهم اناسا حتى صار كانه لا ينتفع بعلمهم فعلى المتبارين بازار العلوم ان يرفعوا شانها ويبنوا سلطانها بان يبثوها في طبقات السكان . على اختلاف الاحوال والمكان . وبعلموا ان ثمرة العلم العمل . وان منفعة العالم تنعدم اذا كتم علمه عن العموم واستقل . فمن ساعد على سعادة الجمهور بتربية النفوس وتغذيتها بلبان العلوم نال المحالة من الله وافر الاجور . وكان عمله من الصنيع المشكور . ومن ارتاى خلاف ذلك وتقاعس عن خدمة العلم حق خدمتها فلا يخفى ما في تفريطه من سوء العاقبة والغرور . فمن علمه الله علما وكتمه الجمه الله بالجام من النار والى الله عاقبة الامور

وقفنا على قصيدة غراء في رثاء المقدس المبرور تزري بقلائد النحور من شعر الاديب البارع الاكتب الشاعر الشيخ السيد عمر بن ابي بكر احد اعيان كتبة القسم المدني بالوزارة السامية فآثرنا نشرها تخليدا لذكره الحسن وهي

عهدت عيون الدهر تبدي تبسما
فما بالها تبدي لنا اليوم ماتما
اشوق عراها ام شجون تحكمت
ام اشتد خطب كان كالليل ادهما
ام استحكمت نار الصدود فاطلقت
شهابا اضر الشيقين واضرمـــــا
ام ارتج حرش الحسن من خير كيس
تجرع من كاس المنية علقمـــــا
ام الدهر قد خان العهود تعمــــدا
فسح بماء الهجر جهرا وديمــــا
ام البدر ارخى للرحيل سدولـــه
واقسم ان يسبي العقول واسقمـــا
ام الحب قد ابدى النفار فاصبحت
تحاول صبرا كان صبرا وعجرمـا
ام الاخضر المولى الحسين تغيبت
محاسنه تحت التراب وخيمــــا
فوا اسفي هاجت علي مواصفي
واصبحت مكلوم الحشاشة معدما
نمت علي بين الضلوع ولم ازل
حليف جنون لا افيق متيمــــا
فما اسرع الايام بالعيام الــــذي
اذا ما طمى احيا القلوب وانعمـا
لقد زاغت الابصار يوم فراقـــه
وضلت ذوو الاراء فيه توهمــا
فلو قبل الموت الفداء لاسرعت
امائلنا بالروح تقديه مقدمـــا
ولكن قضاء الله في الخلق نافـــذ
وما شاءه الرحمن كان محتمـــا
وسهم المنايا لا تطيش نبالـــه
ومن فاته ماء الحياة تيممـــا
جعلت جفا نومي ربيعا لاجلـــه
وجسمي جمادي واقتباني محرما
فكيف اروم العيش والعيش مطرب
وصادح ميمون الفراق ترنمـــا
ومن لي اذا ما صرت في الحي مفردا
وقد كنت جمعا سالما ومسلمـــا
احن الى الاوطان ليلا لكي ارى
دوارس آثار الاحبة بالحمــــى
واسالهم عن قطب اهل النهى ومن
عليه مدار الكل اذ كان ضيغمــا
سراج اضاء الارض شرقا ومغربا
وكنز ولكن كان رحبا مطلسمـــا
شجاع كريم ذو كمال ورفعـــة
ظريف لطيف اقدسي ومنتمــي
صناعته المعروف والبشر شانـه
وما العفو الا من سناه تقسمـــا
وشيمته التوفيق والبر والوفـــا
وديدنه الاغضاء عمن تجهمـــا
واخلاقه الاخلاص والحلم والحيـا
وفيه عفاف بالوقار تنمنمـــا
رقى اوج معراج السياسة منشدا
وحل سنام العز فردا معظمـــا
له الرتبة القعساء تخط دونهـــا
ملوك الورى اذ كان فيهم مفخمـا
روى الجود عن آبائه الغر من سموا
وآل حسين خاستفاد تقدمـــا
اقام لواء الفخر خمسين حجـــة
وقد يمم الفردوس بدرا متممـــا
ولاقى من الاكرام فوق المنى وقد
غدا في نحور الحور عقدا منظمـا
ابوه سمير الخطتين وعمـــه
امير الورى المولى علي الذي سما
حباه اله العرش اوفر منحـــة
تضوع من الصبر الجميل وتنتمي
وابقاه كهفا لا يرام سنامــــه
وبل ثرى هذا الفقيد ونعمـــا
بثالث عيد النحر قلت مورخـــا
حسين مسلا في مقعد البر مكرما

٢٦٨ ١٠١ ٩٠ ٢١٤ ٢٢٣ ٣٠٢

سنة ١٣٠٧

اصلاح غلط

وقع غلط طبع في الخطاب الذي القاه جناب الهمام الاعز امير الامراء سيدي محمد الجلولي وزير القلم بمناسبة توزيع المكارم على تلامذة المدرسة العلوية في لفظ سبيلا وصوابه سيلا ولفظ انبتت وصوابه انبت

مكاتبة من المهدية

استفيد من رسالة وردت لنا من مكاتبنا بالمهدية انه بمناسبة حلول عيد الاضحى يوم الجمعة الفارط احتفل نزلاء الفرنسويين بالمكان بتقديم مراسم التبريك الى الوجيه الاعز القائمقام السيد صالح بن عبد الوهاب عامل المهدية فتوجه جميعهم لمحله تحت رئاسة المسيو ابينا